

# انتفاضة الطلاب في تونس استمرار لانتفاضة الطلاب في الوطن العربي .

## بـ جـمـاهـيرـ شـعـبـنـاـ الـعـرـبـيـ .

بعد الانتفاضات الطلابية الرائعة في القطر المصري التي كشفت مرة أخرى تناقضات السلطة الرجعية الحاكمة، وعبارات سخط الجماهير ضد النظام المستبد المترافق، تندلع في سوريا والمغرب، انتفاضات طلابية مماثلة ضد الطغيان الاقطاعي . والآن تأتي انتفاضة الطليعة الطلابية في تونس لتأكيد وحدة الحركة الطلابية وتلامح الجماهير في نضالها من أجل بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

### ايـهـاـ الـمـنـاضـلـوـنـ :

ان للانتفاضة الطلابية الاخيرة والمتواصلة في تونس - بما تحمله من معانٍ التحدى والصمود والتطبع الى تخليص هذا القطر من سلط الطبقة الرجعية الحاكمة - دلالات واضحة لم يعد بمقدور السلطة البوليسية اخفاؤها بعد ان مرت (( هيبة الناظم )) وضررت باسطورة الاستقرار السياسي عرض الحائط .

ان جماهير الطلاب المناضلة بما طرحته من شعارات تعبر عن ما يجيئ في نفوس الطبقة الكادحة من نقمـة على حفنة المستسلطين العابثين بمسيرها ، المتلاعبيـن بـمـقـدـرـاتـ اـمـورـهـ ،ـ وـالـعـامـلـيـنـ عـلـىـ اـبـقـائـهـ فـيـ حـالـةـ تـخـلـفـ لـيـتـاحـ لـهـ اـسـتـعـالـهـ مـدـةـ اـطـوـلـ .

### ايـهـاـ الرـفـاقـ الـمـنـاضـلـوـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ .

ان النظام الرجعي في تونس الذي تخر، التناقضات لطبيعة تكوينه البرجوازي سيلجأ مرة أخرى الى استعمال ابشع الاساليب واقساها في محاولة يائسة لاحمد انتفاضة الطلابية وخفتها وعزلها عن جماهير الشعب الشائرة ليتمكن من فرض (( هيبة )) من جديد .

ان التهم التي يوجهها النظام - كعادته - الى الحركة الطلابية لتشويه انتفاضتها السليمة والتهديد والوعيد الذي جاء على لسان الهدى نويرة وفي بلاغ ادارة الامن الوطني بتطبيق القرار المؤرخ في 1969/1/24 . ذلك القرار الفاشسي الذي يحرم على الشعب اى تجمع او ابداً اي رأى وهذا نسف واضح لما جاء في دستورهم . ان كل هذه التهم والتهديدات غايتها واضحة ولم تجد تحف على احد . فالاساليب البورقيبية في اخماد صوت الطبقات الكادحة لن تناول من ارادتها وقدرتها على الاستمرار في النضال ومتباينة الكفاح من اجل الوحدة والديمقراطية والاشتراكية . وشعبنا العربي في تونس ادرك بحسه السليم طبيعة النظام ومراميه وعرف بكل تاكيـدـ انـ الطـبـقـةـ الـبـرـجـواـزـيـ الـمـتـسـلـطـةـ تـتـصـارـعـ مـنـ اـجـلـ مـصـالـحـهـ الـخـاصـةـ وـتـسـرـكـهاـ الـاـمـبـرـيـالـيـةـ بـكـلـ فـصـائـلـهـ . لـهـذـاـ فـانـ الـفـلـاحـيـنـ وـالـعـمـالـ وـالـمـتـقـنـيـنـ الـثـورـيـيـنـ لـنـ يـتـرـاجـعـوـاـ وـلـنـ يـسـكـنـوـاـ وـلـيـسـ بـمـقـدـرـ اـحـمـادـ صـوـتـهـمـ وـجـرـهـمـ الـوـرـاءـ .

ـ عـاـشـ اـنـتـفـاضـاتـ الطـلـابـ فيـ تـونـسـ ،ـ وـفيـ كـلـ اـرـجـاءـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ وـفيـ الـعـالـمـ .

ـ عـاـشـ نـضـالـ الـكـادـحـيـيـنـ .

ـ ولـتـتـحـدـ كـافـةـ الـقـوـيـ الشـوـرـيـةـ فيـ القـطـرـ الـتـونـسـيـ فيـ جـبـهـةـ نـضـالـ وـاحـدـةـ لـازـالـةـ الـارـهـابـ وـالـتـسـلـطـ وـالـسـفـهـلـانـ .

باريس في 11 / 2 / 1972 .

VIVE LA LUTTE DES ETUDIANTS EN TUNISIE !!

EGYPTE, TUNISIE, MAURITANIE, MAROC... MEME COMBAT !!

Masses laborieuses:

Après le mouvement des étudiants en EGYPTE qui a caractérisé une fois de plus les contradictions de la classe réactionnaire au pouvoir et a mobilisé les masses laborieuses contre le système gouvernemental défaitiste; se déclencha le mouvement des étudiants en MAURITANIE et au MAROC pour mettre en profil la pénurie de ces deux régimes féodaux.

Et pour continuer la chaîne des luttes contre les gouvernements réactionnaires, l'avant-garde étudiante en TUNISIE déclencha à son tour une lutte faisant apparaître l'unité de tous les étudiants et des classes laborieuses pour la réalisation de la société arabe unifiée et socialiste.

CAMARADES

Il est maintenant clair que la classe bourgeoise au pouvoir en TUNISIE est incapable de camoufler la lutte des étudiants, malgré son énorme système policier et ses moyens de propagande, car le dernier mouvement des étudiants vient de démasquer une fois de plus l'incohérence et la décomposition du régime.

Les mots d'ordre lancés par nos camarades en lutte en TUNISIE cristallisent les buts de toute la classe laborieuse qui attend impatiemment le jour où elle se libérera de l'exploitation et de la domination de la bourgeoisie régnante plus féroce et plus répressive de jour en jour.

La vague de répression qui s'abat sur l'avant-garde étudiante en TUNISIE tend à frapper le mouvement étudiant en général, à le diviser, à dénaturer ses principes révolutionnaires et à l'éloigner de la classe laborieuse (ouvriers et paysans). Mais le temps du mensonge et de la duperie est révolu à jamais, et la classe laborieuse commence à prendre conscience, à comprendre les vrais buts de la lutte des étudiants et à rallier le mouvement.

L'étincelle de la révolution unitaire et prolétarienne jailira malgré la répression arme principale de la bourgeoisie.

-VIVE LA LUTTE DES ETUDIANTS EN TUNISIE, DANS LA PATRIE ARABE ET DANS LE MONDE. !!

-TOUS UNIS CONTRE LA REPRESSION ET L'EXPLOITATION !!

Paris le II -2 - 72

PARTI BAATH ARABE SOCIALISTE  
ORGANISATION DE FRANCE

## مذكرة الجبهة الشعبية الى السلطات السورية

حول اعتقال بعض اعضائها القياديين بدمشق ، قد صرحت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مذكرة بهذا الخصوص الى كل من السادة : رئيس الدولة السورية ، رئيس الوزراء ، وزير الخارجية ، القيادة القومية والقيادة القطرية ، هذا نصها :

تقدّم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحياتنا اليكم ونود ان تعرّفوا لكم ما يلى:

تجسّابه الامة العربية مرحلة من ادق مراحل التقسيمة الفلسطينية حيث يقوم العد و الصهيوني بمحاولاتهما السياسية وال العسكرية من اجل اقامة سلم دائم بينه وبين الامة العربية عن طريق مفاوضات مباشرة او صلح او غيره بحيث يضمن له الاستقرار والاستمرار والا من مرتكزا في كل ذلك الى مخالفته هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) من نتائج عيقة التأثير على الوجود العربي والفلسطيني بشكل خاص - وانت لم تعلمون كل ذلك - لا شئ ان العدوان الصهيوني الاخير على منطقة الاغوار في الاردن بالإضافة الى انه حلقة في سلسلة طويلة من الاعتداءات فما يقصد به هو سحق كل حركة المقاومة الفلسطينية والتخلص من كل العمل الفدائي الفلسطيني الذي يتزل بالعد و كل يوم عددا من النزيفات القاسية .

ومن اجل هذا فأن العمل الوطني الفلسطيني يحتل الى دعم مادى ومعنوى من كافة الجهات العربية رسمية كانت او شعبية تمده بالعون والسلان والعتاد وتدعمه معنويَا واعلاميا حتى يأخذ مداه الكامل وفي هذا الصدد تود الجبهة الشعبية ان تؤكد لكم انه بكل اطرافها وعنصرها تنشط في مجال العمل الوطني الفلسطيني ولا تتدخل من قريب او بعيد في الوضاع الداخلي للقطر السوري وليس في تصورها هذا التدخل لافي الماضي ولا في الحاضر بل تضع بكل امكاناتها وجهتها في العمل الوطني الفلسطيني فقط وهي تتحل الى جهد كل عنصر من عناصرها .

ومن اجل هذا فأن الجبهة الشعبية فوجئت باعتقال ثلاثة من اعضائها الفعالين وهم الاخوه : فايز قدوه وعلی بشناق وجور حبشي في نفس الوقت الذي كانت تدور فيه محاولات من اجل وحدة العمل الوطني الفلسطيني مع الفتح وضد ائحة التحرير الفلسطيني لقد فوجئت الجبهة الشعبية بلا اعتقال من حيث التقويت والمبدأ .

وهي تأمل ان يتم الافراج عن الاخوة المذكورين في اقرب وقت ممكن من اجل ان

يستمروا في اسهامهم في العمل الوطني الفلسطيني . ودمتم

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

(بيان بمناسبة ذكرى عدوان الخامس من حزيران 1967)

ايها التقدميون  
يا جماهير شعبنا

عندما نطالع جميعاً كل الشورين في الوطن العربي والوصول إلى تصور مشترك وممارسة ثورية متكاملة للوقوف في وجه المصالح الامبرالية الصهيونية الرجعية . . . يوحي علينا هذا فهم الواقع العربي في سنوات ما قبل وطابع عدوان حزيران 1967 . . . وتقيمه بوعي شوري وقد حازم . . .

في مرحلة ما قبل العدوان كان الواقع العربي عاجزاً عن توفير الشروط الذاتية والموضوعية للتصدي للعدوان الصهيوني والذي بدأ انتصاراً سريعاً وكاسحاً . . . إذ حققت القوى الامبرالية والصهيونية انتصاراً على اسراف الواقع العربي المتخلف بكل ما يopleه هذا الواقع من وان ميزناً يرفع بتحت ظل الدامة رجعية يود يكتنوريات عسكرية واقتصادية خاضع لامperialيات الامبرالية فرواية اجتماعية متلغة وقوى تقدمية ممرضة تسود فيما بينها علاقات سلبية . . . واندمة بورجوازية ضفيرة قائمة على التناحر بين المؤسسة العسكرية والموافقين . . . وكانت من اهم الاسباب المباشرة لعدوان حزيران هو قيام محاولات الانتقال الى مرحلة التحرر الاشتراكي في القام السورى والذي تطلى بقيام حركة 23 شباط 1966 لتعديل حزب البخت العربي الاشتراكي من القيادات والجذوب البيضاء ، وما تبع ذلك من محاولات اقتصادية . . . اجتماعية لتحقيق التنمية الاشتراكية [الصيغة وبناء اسس الديمقراtie الشيعية] ، مواجحة النفرذ الامپرالي (الصراع مع شركة نفط العراق واستعمار البترول ولانيا) ، تبني حرب التحرير الشعبية في الموه تم القوى النافذ (البلط 1966) ودعم نواة القاوة الفلسطينية . . . واتهام موحلة الشك والتردد في الصدقة والتعاون مع قوى المعسكر الاشتراكي . . . وهذه التحوولات وان كان اثرها محدوداً الا انها بلا شك قد ساهمت في تهميشها [المعروف وكانت] (اسرائيل) دولة العدوان تعيش ازمة خانقة بتزايد عدد العاطلين فيها وانخفاض نسبة المجردة اليها وركود اقتصادي شامل . . .

اما الاسباب غير المباشرة فهي ان جليمة اسرائيل كيان عدواني لا تسمح لها بالاستعمار بدون العدوان والتتوسع لتحقيق (الوطن اليهودي المزعوم) وباعتبار (اسرائيل) اداة وقادة للامبرالية العالمية فان عدوان حزيران قد جاء ابتداداً للنهاية الامبرالية على صعيد اسيا وافريقيا وامريكا . . . الان هذه الاسباب بالإضافة الى عوامل اخرى كتعظيل الادامة الرجعية لآفاق الشعب العربي في دعم جبهة التضال . . . وغيرها قد دفعت (اسرائيل) مدعة بقوى الامبرالية لشنّ قواها على الجبهة السورية مستغلة وجود قوات الدوار و الدالية على الى بهالة مصرية غياب الاردنية . . . وطن الرغم من ان الرقت بين بدء التهدّيات الصهيونية وبين النهاية من حزيران لم يكن كافياً للتفصي الشاملة فانها مع ذلك تبليت من الجانب العربي بالاستخفاف بـ نصرة الاف الغربي في المهام الداخلية وتحت الاختن الدلي من ان (اسرائيل) لن تكرر عدوان 1956 ومع ان مصر قد سحب قوات الدوار و الدالية ووضحت جيشها الضخم في اليمن على الجبهة فإن المواجهة المصرية لم تتحدد المواجهة الفنزالية والمزاودات لكسب الرأي العام العربي . . . وبمعنى اخر كانت اسرائيل تهاجم لغيرها عسكرياً وكذا تحاطل لكسب مخيم دعائية . . . وكانت على طول الجبهة العربية جيوش عقارية مهشود مكثفة مرعكة تحت قيادات عسكرية عاجزة وقاصرة ، ووراء ذلك كله اقتتال بربروازي متخبط وتحبيبة شعبية هزلية . . . واندمة عربية تدعى الدعم وتبقى جنودها العسكرية داخل ثكناتها [البيدة] عن ارض المعركة . . . وبعد بضعة أيام سقطت الجبهة المصرية ثم الاردنية ثم سوريا ، وكان قرار قادة الجبهة السورية بالانسحاب بالرغم من انه جاء بعد سقوط الجبهتين المصرية والاردنية . . . الا انه كان يعبر عن قصور في فهم مهنى الصمود سواء بقدرة الجبهة العسكرية على الدفع اكثراً من الفترة التي سقطت فيها ، او بالحالات التي يولد بها الصمود واستمرارية المعركة في تغيير روح التضحية لدى المقاومين وتجهيز القدرات الشعبية لضرب انتمتها العاجزة الجبانة وضرب مصالح الامبرالية على امتداد الوطن العربي . . . وبهذا كانت النتائج المتوقعة من عدم الاريساح . . . فانها لن تكون اسباباً مما هي عليه الان بعد احتلال العدو ولم ذه الرقعة الشاسعة الجديدة من الارض العربية وتشريد موجات جديدة من شعبنا . . . ايها التقدميون ، يا جماهير شعبنا . . .

ان اية محاولة جادة لاستخلاص دروس ونتائج عدوان حزيران لا يمكن الا ان تقودنا الى تأكيد الحقائق التالية :  
- الارتباط العضوي المطلق بين الرجعية العربية والامبرالية والصهيونية .  
- فشل الطربة اسلوب الحرب الكلاسيكية الناتمة .

ـ عجز الانقلام البرجوازية الصغيرة عن انجاز مهام التحرر وبناء الوحدة والاشتراكية .  
ـ غياب الحزب الشوري على مدى المائة القرنية ، إذ لأشورة ثانية بديون حزب ثورى .  
ـ المقاومة الفلسفية تتمثل الرد الشوري العماهيري على صحيده رفس المهزيمة والتصدي للعدو الصهيوني .  
ـ حرب التحرير الشعبية في الطريق الثوري الوحيد لتحرير الـ ..... - فلسطين والران العموي .  
ـ الحلول الاستسلامية تتمثل امتداداً سياسياً للمددان العسكري الإمبريالي الصهيوني، وبينها رئيسياً لاشتداد المهمجة  
الرجعية الشرسية على الصعيديين العموي لتصفية القوى التقافية الرائفة قائمته الحلول وأوصيحة على الاستمرار في الكفاح  
المسلح لتحرير الـ ..... . ولتمكيد الاريق امام تنفيذ هذه الحلول ينصب الرجعية بجازر ايلول الاسود ضد  
المقاومة الفلسفية ، الانقلاب الخيانوي في تشرين 1970 في القاهر السورى على حكم حزيناً والذى قاده قيادات  
الجيش المهزومة بالتعاون مع العرجعية والبرجوازية التجارية ، مجازر حكم النميري الديكتاتورى ضد معارضى الحزب  
الشيعي السوداني ، التصفيات الجسدية والسيئون والإزاءاب لـ شجينا في العراق ، تصفية التيار التقديم  
، وقع التحرير كـ العماهيرية في مصر وتونس ، ازدياد عطيات القمع والإراقة ضد معارضى شجينا في المغرب ، التامر المستمر  
على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية واحتلال الجزء العموي من قبل الحكم الإيراني العميل وذلك بقصد اجهام  
ثورة العمال العموي من قبل الحكومات البرجوازية في اليمن الشعالي والسودانية بدعم ايران وامريكا ،علن مشروع الملك  
العميل حسين ..... (المملكة العموية المتحدة) كتتويج للمساريع الاستسلامية .

#### ايم ..... | العدميون :

ان ماحدث ويحدث في الوطن العموي يؤكد العلاقة الجدلية بين الاوضاع العموية وبين القضية الفلسطينية ، إذ ان  
تماًعاًد الثورة الفلسطينية يوء دنى الى الاصدام المباشر بين الانقلام البرجعية والمقاومة ، وبين هذه الانقلام والقوى  
التقافية والجماهير العموية الكادحة . وظيفه ثان وحدة فصائل المقاومة وكل قوى الثورة والتقدم في الوطن العموي  
على اساس برنامج على ثورى وطني متكملاً يضع القضية الفلسطينية في امامها القوي ، هي ضرورة ثورية طحة لمواجهة  
الطوفان الرجعى الإمبريالي الصهيوني ولاعنة حرب التحرير الشعبية لها وتحقيق ضمومها في شجينا لآفاق الجماهير  
العموية لتحرير الأرض والإنسان .

ولقد أكد حزيناً حرب البحث العموي الاشتراكي في متماته القومية قبل وبعد المددان الصهيوني على ان الطريق  
الشوري الوحيد لتحرير فلسطين والوطن العموي هي حرب التحرير الشعبية وترجمتها على زم الواقع هي الفيصل بين القوى  
الثورية وبين المناصر الرساطية المترددة داخل الحركة التقافية من ناحية كما أنها من ناحية اخرى القاسم المشترك بين  
كل الفصائل الثورية لتعتدين جبهة النضال المشترك لكل القوى الشرفية والمistleلة من خلال المعركة .  
وانذا كان هذه مجتمع الحركة الثورية العموية هو بناء الحزب الشوري الذي يعتمد الجماهير الكادحة اداة الثورة  
وصانعاتها فان بناء هذا الحزب لا يمكن ان يتم الا على ارض المعركة ، خاصة وان في وطننا العموي اليوم يوميتين ثوريتين  
ناضجتين في فلسطين والخليج العموي . وان تصعيده الحرب الثورية يتطلب من جميع القوى التقافية العموية المساعدة  
الفعلية في هاتين اليوميتين من ناحية وان تعطى على اتفاق الدايرف الموضعية لخلق يوم شوري على صعيد الوطن العموي  
من ناحية اخرى . كما ان وحدة عطى القوى الثورية في مساقية الخليج العموي وتحقيق جذور الثورة في اليمن الديمقراطية  
الشعبية تعتبر الرد الشوري لمواجهة المجموعة البرجعية الإمبريالية في المضائق ودفع الرزم الشوري في الساحة الفلسطينية  
والوطن العموي الى مساداه ..... .

اي ..... لها التقديم : ان حزب البحث العموي الاشتراكي الذي اكد موقعته على ضرورة  
قيام مثل هذه الجبهة التقافية من خلال المفرقة وحرب الشعب ليقاد الجماهير العموية الكادحة والقوى التقافية  
والثورية على مواصلة النضال الائبي في سبيل بناء اجيال فلسطين حررة في وطن عربي اشتراكي موحد .

= نحيي صمود رفانا وجميع المقاومين التقديميين المحتلين في سجون الـ ..... في دمشق ونخدا وكافة احياء الوطن العموي .  
= عاشت الثورة الفلسطينية اليحة الثورة العموية وعاشت ثورة الخليج العموي .

= عاشت حرب التحرير الشعبية طريق الجماهير العموية نحو التحرر من الاحتلال والاستغلال والتجزئة .

= عاشت الجبهة التقافية في الوطن العموي وعاش حزب البحث العموي الاشتراكي فصيلاً ثورياً من فصائل الثورة  
في الوطن العموي والعالم ..... .

حـزـبـ الـبـمـتـ الـمـرـيـ الاـشـتـراكـيـ  
حـولـ التـطـورـاتـ الاـخـيـرـةـ نـيـ تـونـسـ .

اـيـهـاـ الرـفـاقـ ،

يـاـ جـمـاهـيرـ شـبـنـاـ الضـاضـلـةـ ،

انـ الـارـهـابـ الـقـصـيـ الذـىـ تـمـارـسـ السـلـطـاتـ الـبـورـقـيـبـيـةـ فـيـ تـونـسـ ،  
ضـدـ الـفـاضـلـيـنـ التـقـدـمـيـنـ وـتـدعـوـهـ ((ـبـالـحـاكـةـ))ـ اـنـماـ هـوـ بـداـيـةـ النـهاـيـةـ بـالـنـسـجـيـةـ  
لـهـذـاـ النـظـامـ الفـاشـلـ الصـمـيلـ .

انـ الـارـهـابـ وـالـقـعـحـ هـمـاـ الشـيـئـانـ الـوحـيدـانـ اللـذـانـ بـقـىـ الـحـكـامـ تـونـسـ ، بـمـدـ  
انـ فـشـلـواـ فـيـ تـتـفـيمـ الـمـخـطـطـ الـصـهـيـونـيـ الـامـبـرـيـالـيـ الـقـمـشـلـ فـيـ الدـعـوـةـ الـاـنـفـسـالـيـةـ  
الـمـادـيـةـ لـلـعـرـوبـيـةـ وـالـوـحدـةـ ، وـفـيـ نـظـريـاتـ الاـشـتـراكـيـةـ الـبـورـقـيـبـيـةـ الـزـائـفـةـ .

انـ جـمـاهـيرـ الشـبـبـ الـتـيـ تـمـانـيـ مـنـ تـرـدـنـ وـانـهـيـارـ الـاوـضـاعـ الـاـقـتصـادـيـةـ  
فـيـ تـونـسـ ، تـصـرـفـ وـاتـمامـ حـقـيقـةـ الاـشـتـراكـيـةـ الـدـسـتـورـيـةـ .ـ وـانـ اـنـفـاضـةـ الـخـامـسـ  
مـنـ شـهـرـ جـوانـ وـالـمـظـاهـرـاتـ الـتـيـ تـلتـهـاـ ، اـنـماـ كـانـتـ تـبـيـراـ عـنـ رـفـسـ الـجـمـاهـيرـ الـشـعـبـيـةـ  
وـادـنـتـهاـ الـكـامـلـةـ لـفـشـلـ الـنـظـامـ الـبـورـقـيـيـ وـلـعـمـالـتـهـ الـمـكـشـفـةـ .ـ كـماـ اـنـهـاـ ، فـيـ الـوقـتـ زـادـتـ ،  
تـبـيـرـ عـنـ وـيـيـ هـذـهـ الـجـمـاهـيرـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ تـونـسـ لـعـمقـ اـرـتـباطـهاـ الـمـصـرـيـ  
يـاـمـتـهاـ الـعـرـيـقـةـ ، وـبـجـاهـيرـ الشـبـبـ الـعـرـبـيـ فـيـ كـلـ مـكـانـ .

انـ مـحاـوـلـةـ حـكـامـ تـونـسـ تـزـوـيـرـ حـقـيقـةـ هـذـهـ الـاـنـفـاضـاتـ الشـعـبـيـةـ بـعـمـ  
انـهـاـ ((ـمـدـفـوعـةـ مـنـ الخـانـ))ـ اـنـماـعـيـ مـحاـوـلـةـ عـاجـزـةـ عـنـ طـمـسـ حـقـيقـةـ  
هـذـاـ التـحـوـلـ الشـعـبـيـ الدـاخـلـيـ ، الـذـىـ يـنـاضـلـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ ضـدـ الـاوـضـاعـ  
الـدـاخـلـيـةـ الـمـهـتـرـيـةـ ، ضـدـ الـفـشـلـ الـمـحـتـومـ لـ((ـاـشـتـراكـيـةـ الـدـسـتـورـيـةـ))ـ فـيـ  
الـمـالـجـةـ اـبـسـطـ قـضـاـيـاـ الـبـلـدـ الـاـقـتصـادـيـةـ -ـ حـتـىـ لاـ نـقـولـ فـيـ تـقـيمـ الـاـقـتصـادـ الـتـونـسـيـ  
وـتـطـوـيـرـهـ -ـ وـضـدـ الـمـوـاـقـفـ الـسـيـاسـيـةـ الـعـيـلـةـ لـلـنـظـامـ الـبـورـقـيـبـيـ عـلـىـ الصـعـيدـ الـفـلـسـطـنـيـ  
وـالـعـرـيـقـيـ وـالـدـولـيـ .

يـاـ جـمـاهـيرـ شـبـنـاـ المـنـاضـلـ :

انـ حـزـبـ الـبـمـتـ الـمـرـيـ الاـشـتـراكـيـ السـذـىـ وـعـىـ مـنـذـ الـاسـاسـ  
اـرـتـباطـ الـعـضـوـيـ ، الـمـوـضـوعـيـ وـالـجـدـلـيـ ، الـثـامـ بـيـنـ النـضـالـ الـوـحدـوـيـ وـالـنـضـالـ الـتـحرـيـ

وـالـاشـتـراكـيـ ، قـدـ اـدـانـ مـنـذـ الـلحـظـةـ الـاـولـىـ ((ـالـمـفـاتـلـةـ الـبـورـقـيـبـيـةـ))ـ الـاـنـتـهـازـيـةـ :ـ

ان مصادرة الاتجاه الوحدوي، هي بالضبط مصادرة الاتجاه الاشتراكي الصحيح، بالنظر الى ان الوطن العربي ككل متكامل اقتصاديا هو الميدان الحقيقي لتطبيق الاشتراكية العلمية الحقيقة، لا هذه الدولات الاجزاء التي اقامها الاستعمار بعد احتلاله للوطن العربي وتجزئته له.

ان فشل الاشتراكية القطرية لم يعده حتى نظرية علمية فحسب بل هو الان واقع ملموس، بكل اشاره الفاجحة.

كما ان مصادرة الاتجاه الوحدوي هي الشكل الوحيد للمصل على ادامه الوجود الصهيوني والامريكي في قلب العالم العربي.

من هنا يجب ان تفهم المقاومة البورقيبية:

ان عمالة النظام البورقيبي للصهاينة والامريكيين هي الان واقعة مكشوفة. ولكن عمل الظلائم الراوية من الدعاية من ان يتضح لجماهير الشعب انفصالي النظام البورقيبي باعتبارها المضمن الحقيقي لعمالة، والسبب الرئيسي لحقيقة فشله واضطهاده الى التخل في معركة ثورة متحدة شعب الشعب في تونس حتى سقوطه وانهياره.

يا جاهي شعبنا:

ان وضوح هنطبق حزب البخت العربي الاشتراكي وشوريته في تقديم وادانة النظام البورقيبي هو السبب في ان اسلحته البورقيبة قد اتخذت قرارا بعزل الفاشريين عن بقية رفقاء بخطتهم سرا، ان هذا القرار المدعور انما يعكس خوف السلطات البورقيبية من الكفاءة الثورية لافكار الفاشريين البشرين، كما يفضح نواياها الاجرامية في اصدار اقسى الاحكام واشنطها ضدهم.

ان هذا الارهاب المدمر قد اثبت دائما عجز حزب ايقاف المد الفاسد، وكونه على ذلك الكسر من ذلك، عامل اساسيا في اضع الوعي الشوري لجماهير الشعب.

عاش نفال شعبنا العربي في تونس، ضد البورقيبة الحمilla، ضد اساليبها الصهاينة والامريكيين.

عاش شهادة الامة العربية من اجل تحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشراكية.

حزب البخت العربي الاشتراكي.

حزب العربي الاشتراكي  
القيادة القومية

منظمة فرنسا  
=====

### يوم الفاتح من جوان ( حزيران ) : يوم التحدى والنصر

ولدينا هذا الشعب الذى كان محروماً ومحنوقاً ، واخذ ينزع القيود والاصداف  
ويشعر لأول مرة بقوته وقدرته وبقوه الانسانية .

ميشيل عفلق

يا جماهير شعبنا العربي  
ايها التقدميون

ان قرار تأسيس شركة نفط العراق في الاول من جوان ( حزيران ) كان ضربة قاصمة للاحتياكات البترولية  
ونصراً للامة العربية وحركة التحرر الوطني في العالم ، كما انه احبط كل الشاورات التي تسعى لعرقلة النمو  
الاقتصادي للقطر العراقي ولجميع الاجراءات التي تتخذ للحفاظ على ثرواته الوطنية وتسخيرها لفائدة قضيتها  
الاولى قضية فلسطين . ولصالح جماهيرنا العظيمة الملتزمة الى تحقيق اهدافها في الوحدة والمحبة والاشتراكية  
كما اكد قرار التأسيس بان ثورة السابع عشر من تموز ( جويليه ) في القطر العراقي ماضية في تحقيق برنامجهما  
السياسي والاقتصادي المستمد من المقررات القرمية والقطورية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، المتولدة من  
ايديرولوجية الثورة العربية .  
ايها التقدميون

ان الاحتكاريين يريدون الاستفلال الدول النامية ونهب ثرواتها بدون حدود او قيود ، وفرض الفقر  
عليها والاستغلال ، وكأنه قدر محتوم يجب ان تستكين له والا تعرضت للتهديد والهجوم الوحشى الامريكي .  
وحزب البعث العربي الاشتراكي وجماهير شعبنا وقوه التقدمية التي تمرست النضال ، تدرك ان اسلوب التهديد  
والتهويل ، اصبح عطلة غير قابلة للتداول . لان قوى الثورة في العالم قررت المضي في طريق تحرير الانسان  
والنهوض به الى مستوى مهامه باتجاه الحياة الاشتراكية المنشودة . وان قوة الجماهير الثورية الرافضة لكل  
اشكال الاستفلال ستقاوم بعناد اى تصد لمисيرة الجماهير .

ايها الشوربون : ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذى آمن بالثورة الاشتراكية وناضل من اجلها ، يتوجه  
الى كل التقدميين واليساريين والناضلين اجل اوطانهم وحيثتها وسيادتها ، ليوحدوا قواهم ويقفوا جنبا الى  
جانب من القطر العراقي في انتفاضته ضد الاحتكارات وثورته على الاستفلال .  
عاش نضال الشعب من اجل التحرر من التبعية بكل اشكالها  
ولتسقط الاحتكارات وحماتها من المستعمرين

حزب البعث العربي الاشتراكي

منظمة فرنسا

## النصر للطبقة العاملة في تونس

++++++

باتت الازمة الاقتصادية والسياسية في تونس تتفاقم يوما بعد اخر . ويزداد معها تردي المستوى المعيشي لجماهير الشعب باستغلال الاستغلال الظبيقي والا ربطه بالاستعمار الجديد . وبال مقابل تتعاظم النضالات الجماهيرية لمواجهة النظام المسبب لهذه الازمة الذي اصبح رمزا للتخلف والعجز السياسي وعرقلة للتقدم الاجتماعي وهذا يعني ان التغيير الذي تطمح له الجماهير لا يقف عند تبديل اشخاص بآخرين وإنما يستهدف تغييرا جذريا لطبيعة النظام واختياراته السياسية والاقتصادية .

وعند ما يحاول النظام اخفاء الحقائق والأدلة بان الازمة الحالية سببها ((بعض المتسلين للحاد الشغل )) فانيا يحاول فاشلا مغالطة الرأي العام الشعبي وصرف النظر عن الاسباب الحقيقية للازمة الناجمة عن الاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية التي يسير عليها النظام منذ ولادته .

وهذه الاختيارات تقوم على الولاء للاستعمار واحتضان البلاد للنهب الخارجي . فاقتصاد البلاد يقوم على الصناعة التصديرية التي صارت لا يلاقى روحا وعلى اهمال الفلاحة واعتماد السياحة التي لا تفيد البلاد في شيء ودعم الثقافة التي تقوم على استهلاك ما تنتجه الامبرالية من ثقافة بورجوازية تهدف الى اضطهاد الشعوب وعلى قتل روح الخلق والابداع الجماهيري في البلاد . فتونس في العهد البورقيبي اصبحت نموذجا لللبجوية والميغنة الخارجية والاستغلال . كما ان هذه الاختيارات تقوم على تعميم فسق قليلة من الاشراف على حساب قوت اغلبية جماهير الشعب .

وانه لمن قبل التدجيل المفتوح ان يتحدث اي مسؤول في النظام عن (السلم الاجتماعي) و (دور الدولة المحايد) و (الوحدة القومية) في ظل النهب الاستعماري لخيرات البلاد بشكل مفتوح وفي ظل اضطهاد الجماهير على جميع المستويات وفي ظل استغلال العمال وجماهير الشعب . وانه كذلك لمن قبل التدجيل ان يرجع اي مسؤول اسباب الازمة الحالية (المطالب العمال المشطة) في حين ان اثرياء البلاد اصبحوا ينتمكون كرامة الشعب . فقد اصبح واضحا للجميع وحتى لولائيين الذين كانوا شركاء في السلطة ، ان الازمة الحالية هي ازمة اختيارات سياسية واقتصادية وثقافية . ولهذا فإنه يكون من المغالطة البحث عن حل آخر غير نرب تلك الاختيارات والكف عن السير فيها .

ولهذا فإن المطلوب من "المجلس القومي للاتحاد العام التونسي للشغل" الذي سيلعقد في بداية شهر جانفي ١٩٧٨ ان يتخذ " القرارات المصيرية " التي وعد بها النقابيون

جماهير العمال · وان يكون موقفه من الازمة الراهنة واضحاً ومليئاً لمطامح الشعب · وان لا يذهب في طريق (المصالحة) الذي تنسفه الحكومة باتجاهه تاركاً التزاماته ووعوده التي أصبح كل العمال يدافعون عنها · ولعل اهم القرارات (المصيرية) المطلوبة تتلخص في ما يلي :

اولاً = اصدار قرار واضح لا يقبل المماطلة حول استقلالية المنظمة النقابية عن النظام وأذلة الدولة بشكل حاسم ونهائي · واعتبار كل تدخل في شؤونها من طرف الجهات الحكومية والجهات المساعدة للنظام عملاً مرفوضاً ومدانًا ·

ثانياً = الرفض الكلي والواضح لاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية التي يسير عليها النظام والتي جلبت الخراب والدمار للبلاد وتعوينها باختيارات أخرى ذات اتجاه وطني وقومي مناهض للامبرالية والاستغلال ·

ثالثاً = اتخاذ قرار واضح بالوسائل العملية التي يجب على العمال ان يواجهوها بهذا الوضع الحالي كالمضرب العام والتظاهر وغيرها من الوسائل ·

رابعاً = على "المجلس القومي" ان يقرز تضامن جميع الابقاط الكادحة مع اى اضراب قطاعي وذلك بشن الاشتراكات ذات الطابع الشمولي والتي لا تقف عند حد المطالبة بزيادة الاجور وانما تصل الى طرح الاختيارات البديلة عن اختيارات النظام الاقتصادية والسياسية والثقافية ·

خامساً = المطلوب من المجلس اتخاذ موقف واضح وحاسم حول الخريات العامة والديمقراطية في البلاد وذلك بالانحياز الكامل مع اهداف الجماهير في التحرر والاستقلال ·  
 السادس = على المجلس ان يتخذ مواقف صريحة وبديلة عن مواقف النظام المتخلدة من القضايا العربية والدولية ·

#### يل، جماهيرنا المناضلة

ان الطليعة العربية في تونس كمنظمة وطنية وديمقراطية اذ تعلن مرة اخرى مساندتها الكاملة لنضال الطبقة العاملة فسني تونس من اجل تحقيق جميع اهدافها ومطامحها في التحرر والاستقلال والديمقراطية والوحدة العربية ، لتوعد من جديد ان النصر هو حليف الابقة العاملة والجماهير الكادحة دائماً ·

#### المطلبيعة العربية في تونس

فرع فـ رنسا

١٢٢٢/١٢/٢٣